مجلس على أكتاف الشعب

تسلم شعبنا العربى الحر من سمو أميره العظيم حقه فى الانتخاب ؛ فشمر عن ساعد الجد ، وأقبل على رجاله يصطفى منهم من خبره فى مواطن الجد ، وبلاه فى حالة العسرة ، ومن توسم فيه الثبات على المبدأ ، والوقوف على الحق أينما كان ، ثم خرج برجال هم إلى مواطن الخير أقرب ، وإلى الإخلاص أسرع ؛ بين شيخ عرك الزمن والمحن ، وصارع اللأواء وصبر عليها ، وعرف بجهاده الصادق ونضاله الجبار فى سبيل الوطن والعروبة ، وبين شاب يتفجر حيوية ويتدفق قومية ووطنية .

ومجلس هذه قوته ، وتلك مكانته نطالبه بالكثير ، ونرجو منه ما يعسر على غيره .

أليس مدعماً من سمو أمير البلاد ؟ أليس مدعماً من هذا الشعب العربى ؟ أليس فيه هذه الكفايات ؟

فلا عذر بأن القوم لا يعلمون ، ولا عذر بأن القوم فى ضلالهم يعمهون ! ! وإنما أمل بخير باسم قريب ، وانقلاب فى معارف هذا البلد يحقق ما كنا نتصور تحقيقه مستحيلاً .

نريد من مجلسنا الموقر أن يحترم حرية الرأى ، وأن يقول إن فى معارفنا أساتذة كويتيين ! ! وألا يبتهج كثيراً بالمدح ويضيق جداً بالنقد . وأن يوطن النفس على أن هذه الأقلام التى تمدحه الآن لن تتأخر عن نقده متى ما هفا ، فهى تحبه وهى تخلص له ، ولذا فلن تتأخر لحظة عن دراسة كل شاردة منه أو واردة إليه .

ونريد من مجلسنا الشعبى ألا يعيش فى برجه العاجى يناجى القمر ويحادث السماء وإنما يهبط إلى أرضنا فيختلط برجل الشارع وبالمدارس وناظر المدرسة ، فهنا يعلم الخير ويعلم الشر ، وهنا مصدر المدح أو القدح .

وهم شيوخاً وشباناً يحملون روحاً قومية طيبة ، فنرجو أن تهب من هذه الروح نسيمات على المدارس والبعثات واتجاهات المعارف المختلفة فتهتم جداً بقوميتنا العربية ، وتلغي سياسة اللامبالاة التى تضعف من مركزنا كعرب داخلياً وخارجياً .

ونريد منهم أن ينظموا زيارات للمدارس ليطلعوا بأنفسهم على سير التعليم ، فلا يكتفون بتقرير يُدبجه يراع ماهر يخفى السيء ويظهر الحسن . . . فيرون استعداد الطلاب صحياً وعقلياً ، ويرون مدى ماقدمه رجالهم الفنيون ، وبهذا يزنون الرجال بميزان الكفاية والقدرة والخدمة ، لا بالقرابات والصداقات .

ثم يدرسون المنهج . . . هذه الطريق التى كثرت فيها الأحجار والركام ، والتى ضاعت معالمها على الطلبة والمدرسين . . . فكل يوم لنا منهج ، وكلما أردنا علاج مرض فيه ظهرنا بمرض جديد أو مرضين . . فلا الطالب بمرتب فى ذهنه مادرس ، ولا المدرس بقادر أن يكيف عقل الطالب لكل طارىء غير مرتب .

> إنك تشكو من تأخر الصحافة ببلادك ، ألا تعلم أنك أحد أسباب ذلك ؟

ونريد من مجلسنا الموقر أن يعنى بالناحية الصحية فحتى الآن لم يفحص الطلبة فحصاً عاماً ، وحتى الآن يتساقطون فى ساحات المدارس لسوء التغذية ، وهذه حالة لايقرها مجلس الشعب ولا يقبلها .

هذه جذاذات واتتنى بها الساعة وأمام مجلس المعارف الشعبى الزمن السعيد ، وأمامنا دراسة جهوده والتعليق عليها .

الكويت — عصام